AT-TAHBIR
Jurnal Studi Al-Qur'an dan Tafsir

Volume 1 (1), November 2024

The Just Leader in The Qur'an: A Comparative Study Between Interpretations Ibn Kathir and Tafsir Al-Qurtubi

القائد العادل في القرآن: دراسة المقارنة بين تفسير ابن كثير وتفسير القرطبي

Imam Muttaqin[1], Abdul Najib[2]
[1]Ma'had Aly Lirboyo Kediri
[2]STAI Al-Anwar Sarang Rembang
[1] kubromaulid@gmail.com, [2] abdulnajib@staialanwar.ac.id

Abstract

Islam, revealed by Allah SWT, has instilled the fundamental essence of justice in the lives of the Muslim community. However, this is still not widely understood in society. Islamic law itself is derived from the teachings contained in the Qur'an, which serves as a reference for human life. From this, the author has created a scholarly work that explains the concept of just leadership according to the interpretations of Ibn Kathir and Al-Qurtubi through a comparative study. The aim is to provide knowledge about the concept of a just leader according to the interpretations of Ibn Kathir and Al-Qurtubi. This research employs a qualitative research method with a literature study approach. In this study, the researcher finds that Imam Al-Qurtubi's interpretation explains the concept of a just leader by highlighting several aspects that reflect the Islamic vision of governance and Imamate. Meanwhile, Imam Ibn Kathir, in his interpretation of the Qur'an, presents various views on the concept of a just leader and its characteristics.

Keywords: Leadership, Justice, Ibn Kathir's Interpretation, Al-Qurtubi's Interpretation

الملخص

إن الإسلام الذي أنزله الله سبحانه وتعالى قد غرس جوهر العدالة الأساسية في حياة المجتمع الإسلامي، إلا أن هذا لم يُعرف بشكل واسع في المجتمع. إن الشريعة الإسلامية نفسها مشتقة من التعاليم الواردة في القرآن الكريم، الذي يُعتبر مرجعاً لحياة الإنسان. من هنا، قام الكاتب بإعداد عمل علمي يشرح مفهوم القيادة العادلة وفقاً لتفسير ابن كثير وتفسير القرطبي من خلال دراسة مقارنة. الهدف هو تقديم المعرفة حول مفهوم القائد العادل وفقاً لتفسير ابن كثير وتفسير القرطبي. تستخدم هذه الدراسة منهج البحث الكيفي مع مقاربة دراسة الأدبيات. في هذه الدراسة، يجد الباحث أن تفسير الإمام القرطبي يوضح مفهوم القائد العادل من خلال إبراز عدة جوانب تعكس الرؤية الإسلامية حول الحكم والإمامة. في حين أن الإمام ابن كثير، في تفسيره للقرآن، يعرض عدة آراء حول مفهوم القائد العادل وخصائصه.

الكلمات المفتاحية: القيادة، العدالة، تفسير ابن كثير، تفسير القرطبي.

المقدمة

خلفية البحث

لقد غرس الإسلام الذي أنزله الله سبحانه وتعالى الجوهر الأساسي للعدالة في حياة المجتمع الإسلامي، ومع ذلك لا ينبغي أن يكون معروفًا في الحياة العامة. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يأمر بإقامة العدل ويشرف دائمًا على حياة الإنسان في كل حالة وحالة. لاتفلت الشريعة الإسلامية نفسها من التعاليم الواردة في القرآن والتي هي مرجع لحياة الإنسان. كمثال في سورة النساء الآية ١٣٥: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بالقِسطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَو عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم أَوِ ٱلوَٰلِدَينِ وَٱلأَقرَبِينَۚ إِن يَكُن غَنِيًّا أَو فَقِيرا فاللَّهُ أَولَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلهَوَىٰٓ أَن تَعدِلُواْۚ وَإِن تَلوُۥٓاْ أَو تُعرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعمَلُونَ خَبِيرا)

القائد الجيد والنزاه في تنفيذ قياده سيكون قادرا على تحقيق النجاح، بحسب الإمام الماوردي، الذي يؤمن بأن القادة يجب أن يكونوا عادلين مع كل المتطلبات. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد الإمام الغزالي أن شخصية القائد يجب أن تكون عادلة، وصادقة، وليست استبدادية، وشجاعة، وقادرة على ازدهار شعبه. لا يختلف اثنان في جلالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتمتع بصفات القائد، وهي الصديق والأمانة والتبليغ والفتون. الصديق يعني الصدق في القول والفعل. الأمانة تعني القدرة على الوثوق في تحمل المسؤوليات. التبليغ يعني نقل كل خير للناس، والفتونة تعني الذكاء في إدارة المجتمع. هذا على الأقل من بين السمات التي يجب أن تكون متأصلة في القائد التي جسدها النبي محمد.[1]

[1] Ali bin Muhammad al-Jurjani, *At-Ta`rīfāt* (Beirut-Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah, 1998), 121.

عادة ما ترتبط كلمة القيادة في الإسلام بعبارات الخليفة، الإمامة، إماراة المؤمنين وما إلى ذلك. وهذا يعني أن القيادة العليا للأمة الإسلامية هي في أمور الدين والعالم. التعريف الشهير للخليفة هو القائد الأعلى في الشؤون الدينية والعالمي كبديل للنبي محمد. من هذه القيادة العليا، يتطور بعد ذلك إلى جميع جوانب الحياة البشرية، وصولاً إلى أصغر المجموعات والعائلات والأفراد.[٢] من هنا لن نناقش موضوع الخلفاء بل نناقش مسؤوليات القائد العادل وخصائصهم في القرآن.

فتفسير ابن كثير وتفسير القرطبي هما تفسيران للقرآن محترمان جدا في التقاليد الإسلامية, ولكن قد يكون لديهما تركيز أو تفسير مختلف بشأن مسؤوليات و صفات الإمام العادل. بالاضافة الى ذلك، الفروق في السياق التارخي والثقافي بين حياة ابن كثير والقرطبي قد تؤثر على فهمهما لمسؤوليات وصفات الإمام العادل. يجب أن يركز دراسة المقارنة على هذه العوامل للحصول على فهم أعمق. هناك آيات معينة في القرآن تتناول صفات الإمام العادل يمكن تحديد وتحليل هذه الآيات في سياق تفسير ابن كثير وتفسير القرطبي للحصول على رؤية عميقة حول التفسيرات المختلفة.

فالدراسات السابقات التي لها تعلق بهذا المبحث منها *مقومات نجاح القادة في المنهج القرآن* اعداد : مسلم حميد زياد العجمي المديرية العامة لتربية ذي قار. في هذه الدراسة تعرض مسلم حميد الصفات المستنبطات من النصوص القرآنية الواجب توافرها بالقائد لتحقيق النجاح الاجتماعي.[٣] هناك فرق بين البحث الحالي وتلك الدراسة. ففي هذا البحث ركزت الدراسة على معايير القائد العادل، ولم تمتد إلى

[2] Al-Khalīl bin `Amr al-Farahidi, *Kitāb Al-`Ain*, vol. 1 (Dar wa Maktabah al-Hilal, n.d.), 38–40.

[3] Muslim Humaid Ziyad Alajami, "Muqawwimāt Najāḥ Al-Qādah Fī al-Manhaj al-Qur'āni," *Majallah Al-Wāsiṭ l al-Ulūm al-Insāniyah* 17, no. 49 (February 26, 2022), https://doi.org/10.31185/.Vol17.Iss49.36.

السمات العامة التي يجب أن يتحلى بها القادة في القيام بواجباتهم. ومنها *القيادة في القرآن والسنة : أركانها ودعائمها* : اعداد محمد يوسف إسماعيل في المعهد الإسلامية ماليزيا. تتناول هذه الدراسة على أنواع القيادة من القيادة العظمى حتى القيادة الاسرية.[4] هناك فرق اذ البحث الحالي ركز على صفات القيادة في شخصية القائد العادل التي لا بد منها. ومنها *العدل في القرآن الكريم دراسة موضوعية* اعداد د. محمود عيدان أحمد. وهذه الدراسة تحاول تحقيق مفهوم العدل الوارد في القرآن ومجالاتها العامة من سياق العلاقات الزوجية، وفي المحاسبة (تسجيل المعاملات) وإجراءات المحكمة.[5] لها فرق واضح لأن تركز هذا البحث الحالي على العدالة في سياق القيادة الحكومية.

منهجية البحث

هذا البحث يعتمد على منهج البحث العلمي النوعي، مع استخدام منهجية دراسة المكتبة لجمع البيانات. يتم جمع البيانات من المصادر التالية: المصادر الأولية يعني "تفسير ابن كثير" و"تفسير القرطبي". هذه الكتب تعتبر من المصادر الأساسية. والمصادر الثانوية تشمل مقالات علمية، وكتبا، ومصادر أخرى ذات صلة بالموضوع. هذه المصادر تساعد في توسيع الفهم وتعزيز النتائج المستخلصة من المصادر الأولية. تم جمع البيانات من خلال قراءة المصادر المذكورة أعلاه بعناية مع تحليل المحتوى وتفسيره للوصول إلى نتائج البحث.

[4] Muhammad Yūsuf Ismā`īl, "Al-Qiyādah Fī al-Qur'ān Wa as-Sunnah: Arkānuha Wa Da`āimuha," *Majallah Ulūm Al-Ḥadīṡ* 2, no. 2 (2018): 25–32.

[5] Mahmūd Īdān Aḥmad, "Al-Adl Fi al-Qur'ān al-Karīm: Dirāsah Mauḍū`iyyah," *Majallah Al-Ulūm al-Islāmiyah*, no. 8 (2011): 1–24.

نتائج البحث والمناقشة

السيرة الذاتية للإمام القرطبي

الإمام القرطبي، واسمه الكامل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي، هو عالم إسلامي مشهور بأعماله في التفسير والحديث والفقه. ولد في عام ٦٠١ هـ الموافق ١٢٠٤ م في قرطبة، الأندلس، إسبانيا، وتوفي في يوم الاثنين ٩ شوال ٦٧١ هـ الموافق ١٢٧٣ م في منية، مصر. . ومن أشهر أعماله تفسير القرآن الكريم، المعروف باسم تفسير القرطبي. يعد هذا التفسير أحد أكثر تفسيرات القرآن الكريم قراءة ودراسة من قبل المسلمين. توفي في عام ١٢٧٣ م في منية، مصر، وترك إرثًا علميًا قيمًا للمسلمين.

السيرة الذاتية للإمام ابن كثير

هو إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ولد في ١٣٠٠ م في بصرى، سوريا، وتوفي في ١٣٧٤ م في دمشق، سوريا. كان عالمًا ومفسرًا ومؤرخًا وحافظًا للحديث النبوي الشريف. يعتبر من أهم المفسرين في التاريخ الإسلامي، وكتب تفسير القرآن الكريم الشهير "تفسير ابن كثير"، وكان يتبع المذهب الشافعي. كما كتب العديد من الكتب الأخرى في الفقه والحديث والتاريخ. درس على يد العديد من العلماء، بما في ذلك ابن تيمية وابن القيم. وقد تأثر بأعمال العديد من العلماء السابقين، مثل الإمام البخاري والإمام مسلم.

تفسير آيات العدل عند القرطبي

سورة النساء آية ١٣٥

قال تعالى (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا). (سورة النساء ١٣٥). في سياق هذه الآية تعرض القرطبي المسائل التي يلخصها الباحث فما يلي: أولا: أن الله جل وعلا أمر عباده بالقسط الذي هو العدل عند أداء الشهادة، سواء كانت على نفسه –وهو المسمى بالاقرار—أو على والديه وأقاربه الذين هم مظنة المودة والتعصب. ونبه القرطبي على أن من بر الوالدين أن يشهد عليهما ويخلصهما من الباطل, وهو معنى قوله تعالى: (قُوٓا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) وانطلاقا من هذا، استنتج القرطبي أن الاجانب أولى بالعدل. ثانيا: نقل القرطبي عن ابن عطية أن في تخصيص مجال القسط بالشهادة ضعف. فالأمر بالقسط عام في أي مجال كان. ثالثا: العادل المقسط لا يتأثر في شهادته بفقر المشهود عليه أو غناه. بمعنى أنه ينصف في الشهادة حتى لا يصدنه من العدل شفقته للفقير أو خوفه للغني. نقل القرطبي عن السدي أن النبي ﷺ لما اختصم اليه الفقير والغني مال الى الفقير ورأى بأن الفقير لا يظلم الغني، فنزلت الآية. رابعا: أنه تعالى نهى عن الجور في الحكم أو الشهادة أو غيرهما المترتب على اتباع الهوى.[٦]

[6] Muhammad bin Aḥmad al-Qurṭūbi, *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*, 2nd ed., vol. 5 (Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964), 140–41.

سورة النحل: آية ٩٠

قال تعالى (إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ) (النحل: ٩٠). في تفسير هذه الآية نقل القرطبي عن علي بن أبي طالب أن المراد بالعدل هو الانصاف. ونقل أيضا عن ابن عطية هو الانصاف وترك الظلم. ولكن مال القرطبي الى رأي ابن العربي في تحقيق معنى العدل المفصل حيث قال "هذا التفصيل في العدل حسن وعدل." وذلك أن ابن العربي قسم العدل الى ثلاثة أقسام؛ العدل بين العبد وبين ربه، والعدل بين العبد وبين نفسه، والعدل بين العبد وبين كافة الخلق. فأما العدل بين العبد وبين ربه فهو (١) إيثار حقه تعالى على حظ نفسه، (٢) وتقديم رضاه على هواه، (٣) والاجتناب للزواجر(٤) والامتثال للأوامر. وأما العدل بين العبد وبين نفسه فهو رعاية نفسه عما فيه هلاكها. وأما العدل بينه وبين الخلق فبذل النصيحة، وترك الخيانة فيما قل وكثر، والإنصاف لهم بكل وجه، وترك إساءة إلى أحد بقول ولا فعل لا في سر ولا في علن، والصبر على ما يصيب منهم من البلوى، وأقل ذلك الإنصاف وترك الأذى.[٧]

سورة الحجرات: آية ٩- ١٠

قال تعالى (وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ , إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ) (الحجرات: ٩-١٠). رأى القرطبي أن هذه الآية دليل على قتال الفئة الباغية من المؤمنين وعلى فساد القول بالمنع من قتال

[7] Muhammad bin Aḥmad al-Qurṭūbi, *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*, 2nd ed., vol. 10 (Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964), 164–66.

المؤمنين المبني على الحديث النبوي "قتال المؤمن كفر". ويعزز رأيه هذا بعدة حجج، منها ما قاله من قبل نفسه "ولو كان قتال المؤمن الباغي كفرا لكان الله تعالى قد أمر بالكفر، تعالى الله عن ذلك" ومنها ما حدث لأبي بكر الصديق من قتاله للمؤمنين الممتنعين من أداء الزكاة. ومنها ما نقله عن الامام الطبري أنه لو كان الواجب في كل اختلاف يكون بين الفريقين الهرب منه ولزوم المنازل لما أقيم حد ولا أبطل باطل، ولوجد أهل النفاق والفجور سبيلا إلى استحلال كل ما حرم الله عليهم من أموال المسلمين وسبي نسائهم وسفك دمائهم، بأن يتحزبوا عليهم، ويكف المسلمون أيديهم عنهم، وذلك مخالف لقوله خذوا على أيدي سفهائكم. ومنها ما نقله عن القاضي أبي بكر بن العربي هذه الآية أصل في قتال المسلمين، والعمدة في حرب المتأولين، وعليها عول الصحابة، وإليها لجأ الأعيان من أهل الملة، وإياها عنى النبي ﷺ بقوله "تقتل عمارا" الفئة الباغية.[٨]

سورة المائدة: آية ٩-٨

قال تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٨) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩) ﴾ (المائدة: ٩-٨). ذكر القرطبي أن هذه الآية فيها أمر بالعدل الذي يمكن تمثيله بالانصاف يعني عدم الميل الى الأقارب وعدم الحيف على الأعداء. فهذه الآية عند القرطبي دليل أيضا على أن كفر الكافر لا يمنع من العدل عليه، وأن يقتصر بهم على المستحق من القتال والاسترقاق،

[8] Muhammad bin Aḥmad al-Qurṭūbi, *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*, vol. 16 (Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964), 318.

وأن المثلة بهم غير جائزة وإن قتلوا نساء المسلمين وأطفالهم وغموهم بذلك، فليس لهم أن يقتلواهم بمثلة قصدا لإيصال الغم والحزن إليهم.[9]

تفسير آية العدل عند ابن كثير

سورة النساء آية ١٣٥

قال تعالى (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا). (سورة النساء ١٣٥). ومعنى الآية عند ابن كثير هو أن الله تعالى يأمر بالعدل في الشهادة ولو كان مضرا على نفس الانسان أو والديه أو أقاربه لأن الحق حاكم على كل أحد، وهو مقدم على كل أحد. فلا يحملنه شفقته للفقير أو احترامه للغني أو هواه أو العصبية أو بغضة الناس إليه على ترك العدل في جميع الأمور والشؤون، بل يلزم العدل على أي حال كان.[10]

سورة النحل: آية ٩٠

قال تعالى (إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل: ٩٠). ومعنى الآية عند ابن كثير هو أن الله تعالى يخبر أنه يأمر بالعدل الذي هو القسط والموازنة. وبعد هذا استعرض ابن كثير بعض الآيات التي تعكس الممارسات المتعلقة بتطبيق العدالة. منها قوله تعالى ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير

[9] al-Qurṭūbi al-Qurṭūbi, *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*, 2nd ed., vol. 6 (Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964), 109–10.

[10] Ismā`īl bin Umar ibn Kaśīr, *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*, 2nd ed., vol. 2 (Dar at-Tayyibah, 1999), 422.

للصابرين﴾ [النحل: ١٢٦]، و﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ [الشورى: ٤٠]، و ﴿والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ [المائدة: ٤٥]، إلى غير ذلك من الآيات الدالة على شرعية العدل.[11]

سورة الحجرات: آية ٩- ١٠

قال تعالى (وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ , إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الحجرات: ٩-١٠). ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية أن الله يأمر بالعدل والقسط في الإصلاح بين الفئتين المقتتلين. وفقًا لتحليل الباحث، فإن ابن كثير لا يقتصر معنى العدالة فقط على سياق النزاع الفئتين المقتتلين، بل يجب إقامة العدل في أي سياق. يمكن إثبات ذلك من خلال اقتباس ابن كثير لحديث : "المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش، الذين يعدلون في حكمهم وأهاليهم وما وَلوا. وهذا الحديث يدل على وجوب اقامة العدل جميع المجالات خصوصا جانب الولاية والقيادة.[12]

سورة المائدة: آية ٩-٨

قال تعالى ﴿يَأَيُّهَا الّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوّمِينَ لِلّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنّكُمْ شَنَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتّقْوَىٰ وَاتّقُوا اللّهَ إِنّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٨) وَعَدَ اللّهُ الّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصّلِحَتِ

[11] Ismā`īl bin Umar ibn Kaśīr, *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*, 2nd ed., vol. 4 (Dar at-Tayyibah, 1999), 595.

[12] Ismā`īl bin Umar ibn Kaśīr, *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*, 2nd ed., vol. 7 (Dar at-Tayyibah, 1999), 375.

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩) ﴾ (المائدة: ٩-٨). ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية ما سبق ذكره في تفسير آية ١٣٥ من سورة النساء. وذلك أن الله يأمر بالقسط الذي هو العدل و ألا يحملن بغض قوم على ترك العدل فيهم، بل يقام العدل في كل أحد، صديقا كان أو عدوا؛ ولهذا قال: ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ أي: عدلكم أقرب إلى التقوى من تركه.[١٣]

تفسير آيات القيادة عند الامام ابن كثير

سورة البقرة آية ٣٠

﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ (سورة البقرة ٣٠). ذهب ابن كثير الى أن المراد بالخليفة في هذه الآية ليس هو آدم فقط على الرغم الشائع عند بعض المفسرين هو آدم. ويعزز رأيه هذا بأنه لو كان المراد هو آدم بعينه لما حسن قول الملائكة: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ فإنهم إنما أرادوا أن من هذا الجنس من يفعل ذلك، وكأنهم علموا ذلك بعلم خاص، أو بما فهموه من الطبيعة البشرية فإنه أخبرهم أنه يخلق هذا الصنف من صلصال من حمإ مسنون. فالمراد بالخليفة في رأيه هو قوم يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل. ويعزز رأيه بعدة آيات وهي ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾ [الأنعام: ١٦٥] وقوله تعالى ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ [النمل: ٦٢] . وقوله ﴿ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون﴾ [الزخرف: ٦٠] . وقوله ﴿فخلف من بعدهم

[13] Ismā`īl bin Umar ibn Kaśīr, *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*, 2nd ed., vol. 3 (Dar at-Tayyibah, 1999), 62.

خلف﴾.[14] ثم ذكر ابن كثير عدة طرق نيل الامامة أحدها بالنص كما يقوله طائفة من أهل السنة في أبي بكر، أو بالإيماء إليه كما يقول آخرون منهم، أو باستخلاف الخليفة آخر بعده كما فعل الصديق بعمر بن الخطاب، وثالثها بتركه شورى في جماعة صالحين كذلك كما فعله عمر، ورابعها باجتماع أهل الحل والعقد على مبايعته أو بمبايعة واحد منهم له فيجب التزامها عند الجمهور وحكى على ذلك إمام الحرمين الإجماع، والله أعلم، ورابعها بقهر واحد الناس على طاعته فتجب لئلا يؤدي ذلك إلى الشقاق والاختلاف، وقد نص عليه الشافعي.[15]

ثم شرع ابن كثير في التكلم على القضايا حول صفات الامامة فذكر أولا أن القرطبي وغيره قد استدل بهذه الآية على وجوب نصب الخليفة ليفصل بين الناس فيما يختلفون فيه، ويقطع تنازعهم، وينتصر لمظلومهم من ظالمهم، ويقيم الحدود، ويزجر عن تعاطي الفواحش، إلى غير ذلك من الأمور المهمة التي لا يمكن إقامتها إلا بالإمام وفقا لقاعدة "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"[16]. وبعد ذلك عدد ابن كثير بعض شروط الامامة منها أن يكون ذكرا حرا بالغا عاقلا مسلما عدلا مجتهدا بصيرا سليم الأعضاء خبيرا بالحروب والآراء قرشيا على الصحيح، ولا يشترط الهاشمي ولا المعصوم من الخطأ خلافا للغلاة الروافض.[17]

[14] Ismā`īl bin Umar ibn Kaśīr, *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*, 2nd ed., vol. 1 (Dar at-Tayyibah, 1999), 216.
[15] ibn Kaśīr, 1:221.
[16] ibn Kaśīr, 1:221.
[17] ibn Kaśīr, 1:222.

سورة البقرة آية ٢٤٧

قال تعالى ﴿وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم﴾ (سورة البقرة ٢٤٧). وتمام القصة عند ابن كثير كما في الآية التي من قبل أنه لما طلب الملأ من بني اسرائيل نبيهم شمويل أن يعين لهم ملكا منهم فعين لهم طالوت وكان رجلا من أجنادهم ولم يكن من بيت الملك فيهم؛ لأن الملك فيهم كان في سبط يهوذا، ولم يكن هذا من ذلك السبط فلهذا قالوا: ﴿أنى يكون له الملك علينا﴾ أي: كيف يكون ملكا علينا ﴿ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال﴾ أي: ثم هو مع هذا فقير لا مال له يقوم بالملك، وقد ذكر بعضهم أنه كان سقاء وقيل: دباغا. وهذا اعتراض منهم على نبيهم وتعنت وكان الأولى بهم طاعة وقول معروف ثم قد أجابهم النبي قائلا ﴿إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ﴾ أي: اختاره لكم من بينكم والله أعلم به منكم. يقول: لست أنا الذي عينته من تلقاء نفسي بل الله أمرني به لما طلبتم مني ذلك. وهو مع هذا أعلم منكم، وأنبل وأشكل منكم وأشد قوة وصبرا في الحرب ومعرفة بها أي: أتم علما وقامة منكم. فا ستنتج ابن كثير من هذه القصة أن القائد ينبغي أن يكون الملك ذا علم وشكل حسن وقوة شديدة في بدنه ونفسه.[18]

[18] ibn Kaṡīr, 1:666.

سورة الأعراف آية ١٤٢

قال تعالى ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين﴾ (الأعراف ١٤٢). ومعنى الآية عند ابن كثير أن موسى لما عزم على الذهاب إلى الطور استخلف موسى على قيادة بني إسرائيل أخاه هارون، وأوصاه بالإصلاح وعدم الإفساد. وهذا يعني أن القيادة لا بد فيها من الإصلاح وعدم الإفساد.[١٩]

سورة السجدة آية ٢٤

قال تعالى ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾ (السجدة:٢٤). ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية لما كان بني اسرائيل صابرين على أوامر الله وترك نواهيه وزواجره وتصديق رسله واتباعهم فيما جاؤوهم به، كان منهم أئمة يهدون إلى الحق بأمر الله، ويدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر. ثم لما بدلوا وحرفوا وأولوا، سلبوا ذلك المقام، وصارت قلوبهم قاسية، يحرفون الكلم عن مواضعه، فلا عمل صالحا، ولا اعتقاد صحيحا. ثم نقل ابن كثير كلام سفيان أنه لا ينبغي للرجل أن يكون إماما يقتدى به حتى يتحامى عن الدنيا. ونقل أيضا قول بعض العلماء "بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين." من هنا يمكن ان يقال ان ابن كثير اعترف بأن القيادة لا بد فيها من الصفات السابقة التي ذكرها في تفسير هذه الآية من الصبر على أوامر الله وترك نواهيه وزواجره وتصديق رسله واتباعهم فيما جاؤوهم به، والدعوة إلى الخير، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر.[٢٠]

[19] ibn Kaśīr, *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*, 1999, 3:468.

[20] Ismā`īl bin Umar ibn Kaśīr, *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*, 2nd ed., vol. 6 (Dar at-Tayyibah, 1999), 371–72.

تفسير آية القيادة عند الإمام القرطبي

سورة البقرة آية ٣٠

قال تعالى ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ (سورة البقرة ٣٠). ذكر القرطبي في تفسير هذه الآية مسائل منها ما يتعلق بتحقيق معنى مفردات الآية ومرادها. ومنها ما يتعلق ببيان القضايا المتعلقة بالامامة.

أولا: المراد بالخليفة في هذه الآية عند القرطبي آدم عليه السلام. وهو خليفة الله في إمضاء أحكامه وأوامره لأنه أول رسول. وقد عزا هذا الرأي الى ابن مسعود وابن عباس وجميع أهل التأويل.[٢١] وقد علمت اعتراض ابن كثير عليه بأن بين المفسرين خلاف في ذلك.

ثانيا: ان الآية أصل في وجوب نصب الامام وخليفة يسمع ويطاع لتجتمع به الكلمة، وتنفذ به أحكام الخليفة.[٢٢] إنما نصب لدفع العدو وحماية البيضة وسد الخلل واستخراج الحقوق وإقامة الحدود وجباية الأموال لبيت المال وقسمتها على أهلها. [٢٣]وقد ثبت عند القرطبي أن الإمام إنما يقام لإقامة الحدود واستيفاء الحقوق وحفظ أموال الأيتام والمجانين والنظر في أمورهم.[٢٤]

[21] Muhammad bin Aḥmad al-Qurṭūbi, *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*, 2nd ed., vol. 1 (Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964), 263.
[22] al-Qurṭūbi, 1:264.
[23] al-Qurṭūbi, 1:271.
[24] al-Qurṭūbi, 1:271.

ثالثا: نصب الامامة له طرق ثلاث. الاول النص على خلافة أحد بعينه كما نص ابو بكر على خلافة عمر من بعده. والثاني النص على خلافة جماعة معينة كما فعل عمر. ويكون التخيير اليهم في تعيين واحد منهم وقد عين الصحابة رضي الله عنه عثمان بن عفان من بين الجماعة الذين نص عليهم عمر. الثالث اجماع أخل الحل والعقد. الرابع التغلب والقهر.[٢٥]

رابعا: ذكر القرطبي أحد عشر متطلبات يجب توافرها في شخصية القائد. الاول ان يكون من صميم قريش. وقد اعترف القرطبي على وجود الخلاف في هذا. الثاني أن يكون ممن يصلح لان يكون قاضيا من قضاة المسلمين مجتهدا لا يحتاج الى غيره في الاستفتاء في الحوادث وهذا متفق عليه عند القرطبي عليه عند القرطبي. الثالث: أن يكون ذا خبرة ورأي حصيف بأمر الحرب وتدبير الجيوش وسد الثغور وحماية البيضة وردع الأمة والانتقام من الظالم والأخذ للمظلوم. الرابع: أن يكون ممن لا تلحقه رقة في إقامة الحدود ولا فزع من ضرب الرقاب ولا قطع الأبشار. الخامس ان يكون حرا والسادس ان ين يكون مسلما السابع: أن يكون ذكرا والثامن ان يكون سليم الأعضاء التاسع ان يكون بالغا والعاشر ان يكون عاقلا. الحادي عشر ان يكون عدلا. ويجب أن يكون من أفضلهم في العلم، لقوله صلى الله عليه وسلم أئمتكم شفعاؤكم فانظرواوفي التنزيل في وصف طالوت إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم [البقرة: ٢٤٧] فبدأ بالعلم ثم ذكر ما يدل على القوة وسلامة الأعضاء.[٢٦]

[25] al-Qurṭūbi, 1:268.
[26] al-Qurṭūbi, 1:270–71.

سورة البقرة آية ٢٤٧

قال تعالى ﴿وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم﴾ (سورة البقرة ٢٤٧). وخلاصة القصة عند القرطبي أن بني إسرائيل سألوا لنبيه شمويل ان يعين الملك منهم. وعندئذ أجاب شمويل ما سألوا حيث قال لهم "ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا" وفقا على ما يوحى اليه. ومع ذلك فقد اعترضوا عليه حيث جعل طالوت ملكا مع أنه من سبط بنيامين وانه رجل فقير لا مال له وهو قيل دباغ وقيل سقاء وقيل غير ذلك. وقد جرى العادة آنئذ على أن الملك من سبط يهوذا والنبوة من سبط لاوى.[٢٧] لذا ليس طالوت من سبط الملك ولا من سبط النبوة. لأجل ذاك أنكروا ملكية طالوت واحتجوا بأنهم أحق بالملك لأنهم من سبط الملك. فقد أوحى الله الى شمويل بأن سبب اختياره طالوت ملكا لسعة علمه وقوة جسمه. ومن هنا استنتج القرطبي ان العلم والدين والقوة أحق ان تستوفى في شخصية القائد من غيره كالنسب. فلا حظ للنسب فيها مع العلم وفضائل النفس وأنها متقدمة عليه، لأن الله تعالى أخبر أنه اختاره عليهم لعلمه وقوته، وإن كانوا أشرف نسبا. ثم أحال القرطبي في استيفاء بيان صفات القائد على ما سبق ذكره في تفسير آية ٣٠ من سورة البقرة.[٢٨]

[27] Muhammad bin Aḥmad al-Qurṭūbi, *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*, 2nd ed., vol. 2 (Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964), 245.

[28] al-Qurṭūbi, 2:246.

سورة الأعراف آية ١٤٢

قال تعالى ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين﴾ (الأعراف ١٤٢). ومعنى الآية عند القرطبي أن موسى حين أراد الذهاب للمناجاة قال لأخيه هارون "كن خليفتي". من هذا رأى القرطبي أن الآية دلت على النيابة في القيادة على بني إسرائيل. ثم ذكر القرطبي معنى الإصلاح وعدم الافساد الذيين تتضمنتهما وصية موسى لأخيه هارون. قيل الإصلاح في هذا السياق هو الرفق بهم وإصلاح أمرهم وإصلاح النفس. ومعنى عدم اتباع سبيل المفسدين هو عدم سلوك سبيل العاصين وعدم الاعانة على الظالمين.[٢٩]

سورة السجدة آية ٢٤

قال تعالى ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾ (سورة السجدة ٢٤). المراد بالأئمة عند القرطبي هو قادة وقدوة يقتدى بهم في دينهم. ثم ذكر القرطبي اختلاف الرواية في قراءة لفظة "لما". فالعامة على قراءة «لما» بفتح اللام وتشديد الميم وفتحها، أي حين صبروا. فقرأ يحي وحمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب: «لما صبروا» . ومعنى الآية على هذه القراءة أي لصبرهم جعلناهم أئمة .[٣٠] ومع ذلك لم يرجح القرطبي أحدا من هاتين القراءتين. ولكن يمكن أن يقال ان الصبر على الجملة هو مناط جعل الأئمة منهم.

[29] Muhammad bin Aḥmad al-Qurṭūbi, *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*, 2nd ed., vol. 7 (Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964), 277.

[30] Muhammad bin Aḥmad al-Qurṭūbi, *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*, 2nd ed., vol. 14 (Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1064), 109.

القائد العادل في تفسير الإمام القرطبي

قام الإمام القرطبي في تفسيره الموسوم *بالجامع لأحكام القرآن* بتسليط الضوء على مفهوم القائد العادل، مشيرًا إلى عدة جوانب تعكس الرؤية الإسلامية للحكم والإمامة. يشدد الإمام القرطبي على أهمية مفاهيم العدل والإنصاف في إدارة شؤون المجتمع، ويعرج على عدة نقاط أساسية: أولا العدل والإنصاف. يرى الإمام القرطبي أن القائد العادل يجب أن يتسم بالعدل والإنصاف في توجيه شؤون الناس، حيث يُحدد الحدود بين الحقوق والواجبات بناءً على مبادئ الشريعة. ثانيا الامتثال للشريعة. فالإمام القرطبي يؤكد على ضرورة أن يكون القائد العادل ملتزمًا بأحكام الشريعة الإسلامية، وأن يقوم بإدارة شؤون المجتمع وفقًا لتوجيهات الله ورسوله. ثالثا الرحمة والرأفة. يربط الإمام القرطبي بين القيمة الإسلامية للعدالة وبين الرحمة والرأفة، حيث يشدد على أن القائد العادل يجب أن يظهر التسامح والرحمة في تعامله مع الناس. رابعا حقوق الأفراد. يبرز الإمام القرطبي أهمية حماية حقوق الأفراد، ويشدد على أن القائد العادل يجب أن يكون حافظًا على حقوق الفقراء والضعفاء في المجتمع. خامسا الشورى والتشاور. يعتبر الإمام القرطبي التشاور والشورى آلية هامة في اتخاذ القرارات الهامة، ويشجع على أن يكون القائد العادل منفتحًا على آراء الناس في توجيه شؤون المجتمع.

القائد العادل في تفسير الإمام ابن كثير

استعرض الإمام ابن كثير في تفسيره للقرآن الكريم بعض الآراء حول مفهوم القائد العادل وصفاته ودوره في المجتمع. فما يلي تلخيص لبعض أفكاره حول هذا الموضوع: أولا العدل والإنصاف. يشدد ابن كثير على أهمية العدل والإنصاف في حكم القائد، حيث يجب أن يتخذ القرارات وفقًا للعدالة والتوازن. ثانيا

الامتثال للشريعة. يرى ابن كثير أن القائد العادل يجب أن يكون ملتزمًا بأحكام الشريعة الإسلامية، وأن يقود المجتمع باتباع توجيهات الله ورسوله. ثالثا الرحمة والرأفة. يؤكد ابن كثير على ضرورة أن يكون القائد العادل رحيمًا ومتسامحًا، مظهرًا للرحمة واللطف في تعامله مع الناس. رابعا حماية حقوق الفرد. يبرز ابن كثير أهمية حماية حقوق الأفراد، ويعتبر أن القائد العادل يجب أن يكون حافظًا على حقوق جميع أفراد المجتمع. خامسا الشورى والتشاور. يعتبر ابن كثير التشاور والشورى أساسيين في نظام الحكم العادل، حيث يجب على القائد العادل أن يأخذ آراء الناس في الاعتبار. سادسا الصدق والنزاهة. يركز ابن كثير على ضرورة أن يكون القائد العادل صادقًا ونزيهًا في أفعاله وقراراته، محافظًا على النزاهة في الإدارة.

نطاق الاشتراك بين رأي الإمام القرطبي والإمام ابن كثير حول مفهوم القيادة العادلة

كلاهما علماء كبار في التقاليد الإسلامية، يشتركان في رؤيتهما لمفهوم القيادة العادلة. على الرغم من أن لديهما أسلوب كتابة وتركيز في التفسير المختلفة، إلا أن هناك بعض المبادئ العامة التي شاركاها في وصف القيادة العادلة في سياق الإسلام. فيما يلي بعض التشابهات بين مفهوم القيادة العادلة في رؤيا الإمام القرطبي والإمام ابن كثير:

أولا: الانقياد لتعاليم الإسلام: كلا الإمامين يؤكدان أن القائد العادل يجب أن يلتزم بتعاليم الإسلام. يجب عليهم أداء مهامهم وفقًا لمبادئ الإسلام الواردة في القرآن والسنة.

ثانيا: العدالة والمعاملة بالمثل الإمام القرطبي والإمام ابن كثير يتفقان على أن القيادة العادلة تتضمن العدالة وتقديم معاملة متساوية لجميع أفراد المجتمع دون النظر إلى الفروق القومية أو الدينية أو الوضع الاجتماعي.

ثالثا: الشفافية والمساءلة: يشدد كلا الإمامين على أهمية الشفافية والمساءلة في القيادة. يجب على القادة أن يكونوا مسؤولين عن أفعالهم أمام الله والمجتمع، ويجب أن تكون سياستهم قابلة للفهم والقبول من قبل المجتمع.

رابعا: الرحمة والاهتمام: القيادة العادلة، وفقًا لرؤيتهما، تشمل سمات الرحمة والاهتمام بحاجات المجتمع. يجب على القائد العادل أن لا يفكر فقط في المصلحة الشخصية، بل يهتم أيضًا برفاهية الجميع.

خامسا: القدوة: يؤكد كل من الإمام القرطبي والإمام ابن كثير على أن القائد يجب أن يكون قدوة للمجتمع في التقوى والنزاهة والسلوك الحسن. يجب على القائد العادل أن يقدم مثالًا إيجابيًا يمكن أن يحتذى به. على الرغم من أنهما قد يشددان على نقاط متشابهة في مفهوم القيادة العادلة، إلا أنه ينصح بالرجوع المباشر إلى أعمالهم الأصلية للحصول على فهم أعمق.

الخاتمة

يمكن ان يلخص هذا البحث بما يلي: أولا اتفق ابن كثير والقرطبي ان الله يأمر بالعدل الذي هو القسط. ويعبر عنه أيضا بالانصاف. ومن معنى الانصاف أن يكون القائد موضوعياً ومتوازناً، ولا ينبغي أن يكون منحازاً سواء في الحكم أو في أمور أخرى. وهما متفقان أيضا على أن العدل صفة لا بد للقائد من استفائها.

BIBLIOGRAPHY

Aḥmad, Mahmūd Īdān. "Al-Adl Fi al-Qur'ān al-Karīm: Dirāsah Mauḍū`iyyah." *Majallah Al-Ulūm al-Islāmiyah*, no. 8 (2011).

Farahidi, Al-Khalīl bin `Amr al-. *Kitāb Al-`Ain*. Vol. 1. Dar wa Maktabah al-Hilal, n.d.

Humaid Ziyad Alajami, Muslim. "Muqawwimāt Najāḥ Al-Qādah Fī al-Manhaj al-Qur'āni." *Majallah Al-Wāsiṭ l al-Ulūm al-Insāniyah* 17, no. 49 (February 26, 2022). https://doi.org/10.31185/.Vol17.Iss49.36.

Ismā`īl, Muhammad Yūsuf. "Al-Qiyādah Fī al-Qur'ān Wa as-Sunnah: Arkānuha Wa Da`āimuha." *Majallah Ulūm Al-Ḥadīṡ* 2, no. 2 (2018): 25–32.

Jurjani, Ali bin Muhammad al-. *At-Ta`rīfāt*. Beirut-Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah, 1998.

Kaṡīr, Ismā`īl bin Umar ibn. *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*. 2nd ed. Vol. 2. Dar at-Tayyibah, 1999.

———. *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*. 2nd ed. Vol. 4. Dar at-Tayyibah, 1999.

———. *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*. 2nd ed. Vol. 7. Dar at-Tayyibah, 1999.

———. *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*. 2nd ed. Vol. 3. Dar at-Tayyibah, 1999.

———. *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*. 2nd ed. Vol. 1. Dar at-Tayyibah, 1999.

———. *Tafsīr Al-Qur'ān al-Aẓīm*. 2nd ed. Vol. 6. Dar at-Tayyibah, 1999.

Qurṭūbi, al-Qurṭūbi al-. *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*. 2nd ed. Vol. 6. Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964.

Qurṭūbi, Muhammad bin Aḥmad al-. *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*. 2nd ed. Vol. 14. Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1064.

———. *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*. 2nd ed. Vol. 5. Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964.

———. *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*. 2nd ed. Vol. 10. Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964.

———. *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*. Vol. 16. Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964.
———. *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*. 2nd ed. Vol. 1. Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964.
———. *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*. 2nd ed. Vol. 2. Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964.
———. *Al-Jāmi` Li Aḥkām al-Qur'ān*. 2nd ed. Vol. 7. Kairo: Dar al-Kutub al-Misriyah, 1964.